

أستراليا تطالب قطر بتوضيح حول فحص مهبلي لمسافرات بمطار حمد

الاثنين 26 أكتوبر 2020 10:45 ص

عبرت أستراليا عن "قلقها الشديد" إزاء تقارير عن خضوع نساء في مطار الدوحة إلى فحص مهبلي وهن بصدد صعود طائرة متوجهة إلى سيدني.

وطالبت الحكومة الأسترالية قطر بإيضاحات بشأن واقعة إنزال إجبار سيدات على خلع ملابسهن وإجراء فحص دقيق لأعضائهن التناسلية بعد العثور على طفل حديث الولادة بمطار حمد، قائلة إنه "أمر مزعج للغاية، عدواني، يتعلق بمجموعة من الأحداث".

وقالت أستراليا إنه تمت إحالة واقعة حدثت في مطار الدوحة بقطر إلى الشرطة الاتحادية الأسترالية تعرضت خلالها أستراليا لفحص طبي دقيق على مدرج المطار بعد اكتشاف رضيع في حمام بالمطار.

وقالت شبكة "سفن نيوز" التلفزيونية إنه تم إجبار نساء على النزول من طائرة للخطوط الجوية القطرية في وقت سابق من هذا الشهر، من بينهن 13 أسترالية والخضوع لفحص طبي بعد العثور على مولود ولد قبل أوانه وتركته أمه في حمام بمطار حمد الدولي.

وذكرت خدمة "سفن نيوز" الإخبارية، أنه تم إنزال النساء من على متن الطائرة و"إجبارهن على خلع ملابسهن الداخلية، قبل فحص أعضائهن التناسلية بشكل جائر" في سيارة إسعاف على مدرج المطار.

وقالت امرأتان لهيئة الإذاعة الأسترالية إنه طُلب من كل النساء البالغات في الطائرة بصرف النظر عن سنهن النزول لفحصهن. فيما نقلت الحطة التلفزيونية عن أن الحكومة الفيدرالية تبحث اتخاذ إجراءات تجاه قطر بسبب الواقعة.

وأكدت وزيرة الخارجية "ماريس باين" أن النساء اتصلن بالحكومة الأسترالية وقت حدوث تلك الواقعة في وقت سابق من الشهر الجاري وإن الحكومة الأسترالية بحثت هذا الأمر مع السفير القطري، وقالت إنه تم أيضا إبلاغ الشرطة الاتحادية الأسترالية بهذا "الحادث غير العادي".

وقالت "باين": "هذا أمر مزعج للغاية، عدواني، يتعلق بمجموعة من الأحداث. إنه أمر لم أسمع به على الإطلاق في حياتي في أي سياق. لقد أبلغنا السلطات القطرية بوجهات نظرنا بمنتهى الوضوح".

وأكدت أن الحكومة الأسترالية تتوقع أن تصدر السلطات القطرية تقريراً هذا الأسبوع، مضيفة أن هناك قلقاً كبيراً بشأن موافقة النساء على الفحص الطبي، وأكدت أن "هذه أمور خاصة وشخصية للغاية".

وصرح زعيم حزب العمال المعارض "أنتوني ألبانيز" أن الحكومة يجب أن تطالب بإيضاحات عن الحادث "المثير للقلق". وقال: "نحن بحاجة إلى أكثر من مجرد كلمات قوية لإظهار مدى جدية تعاملنا مع هذه الانتهاكات"، مضيفاً "على الحكومة أن تقدم أقوى احتجاج ممكن إلى حكومة قطر".

وقال بيان أصدرته الحكومة الأسترالية في وقت سابق إن التقارير أشارت إلى أن طريقة المعاملة "لم توفر الظروف التي يمكن فيها للنساء إعطاء موافقتهن بحرية ووعي".

وقال مطار حمد الدولي، وهو جزء من مجموعة الخطوط الجوية القطرية، في بيان إنه لم يتم بعد تحديد هوية المولود الذي يتلقى رعاية طبية والذي عُثر عليه في الثاني من أكتوبر/تشرين الأول.

وأضاف البيان أن "اختصاصيين طبيين أعربوا عن قلقهم إزاء الوضع الصحي لامرأة أنجبت للتو، مطالبين بالعثور عليها تمهيدا لترحيلها".
وقال إنه طُلب من كل من دخل تلك المنطقة بالتحديد من المطار والتي عثر فيها على المولود المساعدة في التحقيق.
